

83 - شرح العقيدة الواسطية (عام 2341هـ) - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان - [00:00:01](#)

القرآن كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود. وان الله تكلم به حقيقة. وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بان - [00:00:21](#)

انه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. وهو - [00:00:41](#)

كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا فصل عقده شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لبيان العقيدة في القرآن وان القرآن كلام الله عز وجل منزل غير مخلوق - [00:01:21](#)

وسبق ان ساق رحمه الله آيات من القرآن واحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تتعلق باثبات الكلام صفة لله وكذلك مر معنا آيات من القرآن فيها اثبات ان القرآن كلام الله تبارك وتعالى - [00:01:52](#)

وانه منزل غير مخلوق وعقد هذا الفصل رحمه الله تعالى لتقرير هذا الاصل وذكر خلاصة مستفادة من الادلة ادلة الكتاب والسنة في تقرير خلاصة معتقد اهل السنة والجماعة في القرآن الكريم - [00:02:20](#)

وبدأ ذلكم بان الايمان بان القرآن كلام الله وأنه منزل الى اخر ما ذكر بدأ ذلك ببيان ان هذا من الايمان بالله ومن الايمان بكتب الله وهما اصلان من اصول الايمان - [00:02:54](#)

لان الايمان يقوم على اصول ستة منها الايمان بالله والايمان بالكتب منها الايمان بالكتب كتبت الله سبحانه وتعالى المنزل وقد قال الله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه - [00:03:21](#)

ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب اي الكتب والنبیین فالإيمان بالله هو اصل اصول الايمان والايمان بكتب الله المنزل - [00:03:49](#)

هو من اصول الايمان التي امر الله عباده بالايمان بها فمن الايمان بالله ومن الايمان بكتب الله سبحانه وتعالى الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق اذا من لم يؤمن بهذه العقيدة التي ساقها - [00:04:18](#)

رحمه الله فهذا خدش في ايمانه بالله من جهة وخدش ايضا في ايمانه بكتب الله سبحانه وتعالى المنزل من جهة اخرى فهذا يقع في نوعين من الفساد والانحراف في اصلين من اصول الايمان الايمان بالله والايمان بكتب الله - [00:04:44](#)

تبارك وتعالى المنزل قال من الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله القرآن اي المنزل على محمد عليه الصلاة والسلام بلسان عربي مبين الذي ختم الله سبحانه وتعالى به - [00:05:12](#)

الكتب كما ختم ببعثة محمد عليه الصلاة والسلام الرسل فالقرآن خاتمة الكتب ونبينا عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين فلا نبي بعده.

والقرآن خاتم الكتب فلا كتاب بعده قال الامام بان القرآن كلام الله - [00:05:37](#)

اي هو جل شأنه الذي تكلم به فهو كلامه سبحانه منه بدأ اي هو الذي جل وعلا تكلم به سمعه منه جبريل ونزل به الى محمد عليه

الصلاة والسلام ولهذا قال منزل لانه بان القرآن كلام الله منزل اي من الله - [00:06:06](#)

كما قال الله تعالى تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين وقال جل وعلا وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك.

لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:06:36](#)

فالقرآن كلام الله وهو منزل وهو قد كان نزوله على النبي عليه الصلاة والسلام في اوقات متفاوتة لم ينزل عليه دفعة واحدة

وانما نزل في اوقات متفاوتة عبر ست سنوات عديدة يتنزل شيئا فشيئا - [00:06:57](#)

بحسب الوقائع والاحداث والمناسبات هكذا كان نزول القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. مر معنا قريبا قصة المرأة التي جاءت الى

النبي عليه الصلاة والسلام تجادله في زوجها فلما فرغت نزل جبريل من الله - [00:07:25](#)

بقول الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله فنزل آيات القرآن صوره في اوقات متفاوتة بحسب

الوقائع والاحداث والمناسبات ولا ينافي ذلك كون القرآن كله - [00:07:54](#)

في اللوح المحفوظ في ام الكتاب فنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم هو نزول آ كان من الملك الرسول الملكي جبريل من

الله عز وجل يسمع من الله وينزل - [00:08:19](#)

به على محمد صلى الله عليه وسلم كما هو واضح في قوله وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من

المنذرين. لتكون من المنذرين قال الايمان بان القرآن كلام الله منزل اي منزل من الله - [00:08:42](#)

غير مخلوق غير مخلوق فاضافته الى الله سبحانه وتعالى اضافة صفة لان القرآن كلام الله والكلام صفة لله سبحانه وتعالى والكلام

صفة لله سبحانه وتعالى فاضافته الى الله اضافة صفة - [00:09:08](#)

لان المضافات الى الله على نوعين اضافة اعيان مثل بيت الله ناقة الله امة الله عبد الله فهذه اضافتها الى الله اضافة خلق وايجاد

والنوع الثاني اضافة اوصاف كسمع الله وبصر الله وعلم الله وقدرة الله وكلام الله - [00:09:31](#)

فهذه اضافتها الى الله سبحانه وتعالى اضافة وصف فالقرآن كلام الله منزل غير مخلوق وكلمة غير مخلوق اصبحت بسبب انتشار

بدع اهل الكلام الباطل النافين لكلام الله عز وجل اصبحت جزءا من المعتقد لا بد منه - [00:10:05](#)

بل لا يتمحص المعتقد ولا يستبين الا بها وذلك ان من اهل البدع من يضيف الكلام الى الله ولا يمانع في اضافة الكلام الى الله ولكنه

يرى ان نوع هذه الاضافة اضافة - [00:10:39](#)

خلق مثل بيت الله كلام الله عنده مثل بيت الله وناقة الله ونحو ذلك. فالازافة اضافة خلق. فاصبح لا يتمحص معتقد الشخص الا ان

يقول كلام الله غير مخلوق فاذا قال غير مخلوق خرج من - [00:11:01](#)

بدعة اولئك الذين يضيفون الكلام الى الله سبحانه وتعالى اضافة خلق الذين يضيفون الكلام الى الله لكنهم يجعلون الاضافة اضافة

خلق. فاذا اصبحت هذه الكلمة جزءا من المعتقد وعليها اجمع السلف - [00:11:23](#)

اجمع السلف رحمهم الله ان القرآن كلام الله غير مخلوق والامام اللالكائي في شرح الاعتقاد نقل عن اكثر من خمس مئة نفس من ائمة

السلف رحمهم الله يجمعون على ذلك - [00:11:43](#)

ونقل اقوالهم كلهم بالاسانيد واحدا تلو الاخر فالقرآن كلام الله غير مخلوق فالقرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ واليه يعود منه بدأ

اي ظهر فهو جل وعلا الذي تكلم به لا غيره - [00:12:05](#)

كما مر معنا في الاية تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين فمن هنا للابتداء فالكلام من الله بدأ اي هو الذي تكلم به. منه بدأ واليه

يعود قيل في معنى اليه يعود قولان كلاهما حق - [00:12:33](#)

قيل اليه عود اي وصفا اليه يعود اي وصفا القرآن باي اعتبار تلي في الصدور تلي باللسن حفظ في الصدور كتب في السطور الى الله

يعود اي وصفا هو هو صفة الله - [00:12:57](#)

وسياتي معنا قريباً ان الكلام يضاف الى من قاله ابتداء لا الى من نقله اداء فاليه يعود اي يعود وصفة فهو اينما توجه كلام الله الى الله يعود اي وصفا هو صفة لله سبحانه وتعالى - [00:13:21](#)

وقيل اليه يعود اي عندما يسرى عليه في رفع من المصاحف في اخر الزمان فلا يبقى في المصاحف ولا يبقى في الصدور لا يبقى منه شيء ويرفع الى الله سبحانه وتعالى - [00:13:45](#)

هذا حق وذاك حق اليه يعود اي الى الله سبحانه وتعالى وهذه الكلمة كلمة مشهورة عند السلف رحمهم الله تعالى قالوا القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ واليه يعود - [00:14:06](#)

وان الله تعالى تكلم به حقيقة وان الله تكلم به حقيقة اي هو الذي تكلم به باياته وسوره والفاظه وحروفه وكلماته فنعتقد ان القرآن اياته وسوره وحروفه ومعانيه كلام الله - [00:14:28](#)

وسياتي معنا قوله ان القرآن كلام الله الفاضل ومعانيه ليس الكلام ليس كلامه الالفاظ دون المعاني ولا المعاني دون الالفاظ فالله عز وجل هو الذي تكلم به حقيقة خلافا لمن يجعل القرآن كلاما لغيره - [00:14:51](#)

ويزعم ان اضافته الى الله سبحانه وتعالى اضافة خلق واجهاد وقد توعد الله سبحانه وتعالى من قال من المشركين ان هذا الا قول البشر قال ساصيله سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لراحة للبشر عليها تسعة عشر - [00:15:15](#)

تتوعد جل وعلا من قال ان القرآن كلام البشر بان يصليه النار وبئس المصير فالذي تكلم بالقرآن هو الله عز وجل فهو كلامه حقيقة وان هذا القرآن وان هذا القرآن - [00:15:40](#)

اي الذي يحفظ في الصدور ويكتب في السطور ويسمع من التالين ويرى في المصاحف بالاعين ويكتب على الاوراق هذا القرآن ان هذا القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره - [00:16:07](#)

هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره وكونه يتلى او يكتب او يحفظ او غير ذلك هذا لا يخرج عن كونه كلام الله الان لو سمعنا من شخص قرأ علينا الحديث انما الاعمال بالنيات - [00:16:41](#)

انما الاعمال بالنيات وسمعناه منه وسمعناه منه هل لكونه قرأه يصبح كلاما له فاذا نسبناه فيما بعد ننسبه له نقول قال فلان من الناس انما الاعمال بالنيات او لو كتبه في اوراق - [00:17:04](#)

كتبه في اوراق واعطانا اياه. هل ننسبه له لكونه كتبه في هذه الاوراق من المتقرر ان الكلام دائما ينسب الى من قاله ابتداء لا لا ينسب الى المبلغ او الناقل وانما ينسب الى من قاله ابتداء. ينسب الى من تكلم به ابتداء - [00:17:26](#)

ان القرآن ان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره لا كلام غيره وقوله لا كلام غيره هذا فيه رد - [00:17:52](#)

على من يجعل القرآن ليس كلاما لله بل هو مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى اما على قول لبعض ضلال خلقه في اللوح اه المحفوظ او خلقه في جبريل او غير ذلك من - [00:18:09](#)

اه الاقوال العاطلة الباطلة الضالة فهو كلام الله لا كلام غيره. كلام الله لا كلام غيره فرد بذلك على المعتزلة واضرابهم ثم قال ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عن كلام الله - [00:18:31](#)

وهذه بدعة اخرى نشأت عند طائفة من المتكلمين واول من عرف عنه القول بالحكاية اي ان القرآن حكاية عن كلام الله وليس كلام الله هو ابو سعيد عبد الله ابن كلاب - [00:18:53](#)

ابو سعيد عبد الله بن كلاب وهو اول من انشأ البدعة المعروفة ببدعة الكلام النفسي فقال الكلام الذي يضاف الى الله وينسب اليه هو الكلام النفسي اما الكلام اللفظي الحروف والاصوات والامر والنهي ونحو ذلك هذا ليس كلام الله اذا ما هو - [00:19:17](#)

وقال هذا حكاية عن كلام الله هذا حكاية عن كلام الله فاذا على قوله ما يتلى في المصاحف ويحفظ ليس هو كلام الله وانما حكاية كلام الله سبحانه وتعالى والحكاية - [00:19:42](#)

من المحاكاة الحكاية من المحاكاة ومحاكاة الشيء فعلا او قولاً هو ان يقوم بنظيره وان يفعل نظيره او ان يقول نظيره عندما يقول

حاكى فلان فلانا في فعله اي فعل مثله - 00:20:03

او حاكاه في قوله اي قال مثل قوله قلده في قوله او حاكى قوله فكيف يقول قائل ان القرآن حكاية لكلام الله اي ان انه ليس كلام الله وانما هو يحكي كلام الله. ومعنى يحكي كلام الله اي يحكي الكلام النفسي القائم في الله سبحانه - 00:20:28

وتعالى وليس هو كلام الله ليست الالفاظ ولا الحروف لله سبحانه وتعالى وانما هذا يحكي ذلك ولما اظهرت عليهم الشناعة بهذا القول وقد تحدى الله سبحانه وتعالى في القرآن ان يأتي احد بمثله - 00:20:54

او بسورة من مثله فكيف يقال اصلا انه حكاية لكلام الله وليس كلاما لله سبحانه وتعالى فنشأت بدعة اخرى وهي بدعة القول بالعبارة وهذي نشأت على يد ابي الحسن الاشعري. القول بالعبارة - 00:21:17

ان القرآن عبارة عن كلام الله كلام الله عندهم هو كلام النفس كلام النفس اما هذا الكلام الذي هو بحروف والفاظ وكلمات فهو عبارة عنه عبارة عن - 00:21:42

لتوضيح المراد بالعبارة لو قدر ان شخصا لا يحسن الكلام شخصا لا يحسن ان يتكلم. اخرس لا يحسن الكلام ثم اشار باشارات فاحد المتكلمين رأى اشارته وعلم - 00:22:07

ما يريد وقال فلان يقول كذا وكذا واصبح بقوله فلان يقول كذا وكذا عبر عما في نفس هذا الذي لا يستطيع ان يتكلم عبر عما في نفسه فيكون قول هذا القائل عبارة عن كلام هذا غير المتكلم وليس هو كلامه وانما عبارة عنه - 00:22:30

عبارة عن كلامه وليس هو كلامه وهؤلاء يعتقدون هذا الامر في كلام الله سبحانه وتعالى ان القرآن عبارة عن كلام الله سبحانه وتعالى وليس كلام الله جل وعلا تعالى الله عما يقولون - 00:23:00

وسبب نشأة هذه البدعة ان اصل من انشأها وهو ابن كلاب بدأت معه لرد شبهة المعتزلة والزاماتهم فاراد ان يرد شبهة المعتزلة والزاماتهم الباطلة المبنية على قياس الله تعالى بخلقه - 00:23:20

في كلامه فاراد ان يرد بدعتهم فانشأ هذا القول الذي هو الكلام النفسي وقال هذا الذي ثبتته ونضيفه الى الله سبحانه وتعالى اما الالفاظ ثوراتا جيلا قرآنا امرا نهيا حرفا كلمة اية هذا كله ليس كلام الله - 00:23:49

هذا كله ليس كلام الله سبحانه وتعالى وانما هو حكاية عنه ثم بعد ذلك جاءت المقالة انه عبارة عن كلام الله فيقول المصنف ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. فكل من القولين باطل - 00:24:21

كل من القولين باطل ومؤدى هذين القولين ونتيجتهما جهد ان القرآن كلام الله جحد ان القرآن كلام الله فعلى قول انه حكاية وعلى قول اخر انه عبارة قال ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه - 00:24:43

وشيخ الاسلام رحمه الله له كتاب موسع في رد مقالة هؤلاء بالكلام النفسي وما ترتب عليه من ضلالات برسالة تعرف بالتسعينية لانه ساق فيها بطلان قول هؤلاء من تسعين وجها - 00:25:13

من تسعين وجها ويقال انه كتب هذه الوجوه التسعين في السجن وليس بحضرته كتب وكتبها في جلسة لان خصومه من المتكلمين اجتمعوا لمناظرته وطلبوا حضوره للمناظرة فرفض فكتبوا له ورقة - 00:25:35

وذكر ان الورقة التي كتبوها مزقوها عدة مرات ورقة واحدة. يكتبون ثم يمزقونها ويعيدون كتابتها من جديد حتى يضبطون الفاظهم فمزقوها اكثر من مرة ثم بعثوا بها الى ابن تيمية وهو في السجن - 00:26:09

في اعتراضات منهم عليه في هذه الورقة فقال اخبرهم ان هذا الكلام باطل من وجوه. الاول الثاني الثالث قال لا احسن نقل هذا الكلام. اكتبه لي فجلس وكتب تسعين وجها - 00:26:30

في رد اه بدعة هؤلاء بالقول بالكلام النفسي وهي مطبوعة اه محققة في ثلاث مجلدات في ثلاث مجلدات لكن حجمها بسبب التحقيق والا هي بدون ذلك تكون في مجلد واحد - 00:26:49

قال بل اذا قرأه الناس او كتبوه بذلك في المصاحف لم يخرج بذلك اقرأ العبارة قال رحمه الله بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة بل - 00:27:13

إذا قرأه الناس أو كتبوه في المصحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله تعالى حقيقة هذا معنى قول الامام احمد رحمه الله القرآن اينما توجه كلام الله. القرآن اينما توجه كلام الله - [00:27:38](#)

معنى اينما توجه اي سواء قرأه الناس أو كتبوه في المصحف أو حفظوه في الصدور أو سمعوه في الاذان أو رأوه بالاعين هذه خمسة اه امور يتوجه اليها القرآن خمسة امور يتوجه شيخ الاسلام ذكر منها امرين - [00:27:59](#)

فالقرآن يحفظ في الصدور ويكتب في السطور ويسمع من التاليم بالاذان وينظر اليه في المصحف بالاعين ويقرأ باللسن فهذه خمسة امور يتوجه اليها فهو اينما توجه كلام الله قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى - [00:28:26](#)

يسمع كلام الله هل تلاوة التالي له اخرجته عن كونه كلام الله؟ قال حتى يسمع كلام الله فتلاوة التالي له لم تخرجه عن كونه كلام الله. وكتابة الكاتب له في السطور في الاوراق لا تخرجه عن كونه كلام الله - [00:28:57](#)

سماع السامع له بالاذان لا يخرج عن كونه كلام الله. ولهذا يقول بل اذا قرأه الناس أو كتبوه في المصحف أو ايضا سمعوه بالاذان أو نظروا اليه بالاعين أو حفظوه في الصدور - [00:29:19](#)

لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله حقيقة. لماذا لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام الله حقيقة لماذا يأتيك الجواب قال فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا - [00:29:40](#)

الكلام يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ ومثلت لكم بمثال على ذلك. حديث انما الاعمال بالنيات الان هذا الحديث اذا كتبه كاتب في اوراق أو القاه ملق في درس أو نحو ذلك - [00:30:05](#)

هل هذه التوجهات التي توجه اليها هذا الحديث؟ هل تخرجه عن أن عن كونه كلام النبي عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا. لماذا؟ لان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا - [00:30:27](#)

الى من قاله مبلغا مؤديا اذا علم ذلك فما وجه اضافة القول الى الرسول في قوله ان هو الا قول رسول كريم. قول رسول كريم فما وجه اضافته الى الرسول اضافة القول الى الرسول - [00:30:45](#)

يقال الاضافة هنا اضافة بلاغ ولهذا ذكره بوصف الرسالة والرسول ليس له مهمة الا ان يبلغ كلام المرسل لا ينشئ الرسول كلاما من قبل نفسه وانما يبلغ كلام مرسله. ولهذا اضاف اليه القول بوصف الرسالة. ومن المعلوم ان الرسول ليس له مهمة - [00:31:16](#)

الا ان يبلغ كلام مرسله قال وهو كلام الله حروفه ومعانيه وهو كلام الله حروفه ومعانيه القرآن حروف ومعاني القرآن حروف ومعاني حروف يتكون منها كلمات وجمل وايات وسور فالقرآن حروفه - [00:31:45](#)

اي الفاظه وكلماته وسوره واياته كلام الله. ومعانيه المعاني التي اشتملت عليها تلك الالفاظ هي كلام الله سبحانه وتعالى كلام الله سبحانه وتعالى فهناك ايات مشتملة على معاني التوحيد هناك ايات فيها الاداب - [00:32:16](#)

وهناك فيها القصص والابحار. هناك الوعد والوعيد. هناك الامر والنهي. فهي اياتها معاني. فالقرآن الفاظه ومعانيه كلام الله الفاظه ومعانيه كلام الله. ليس كلام الله الحروف دون المعاني كما هو قول طائفة من اهل الباطل - [00:32:46](#)

ولا المعاني دون الحروف ايضا كما هو قول لاهل الكلام الباطل ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف بل القرآن الفاظه ومعانيه كلام الله سبحانه وتعالى وقد قال عليه الصلاة والسلام - [00:33:09](#)

فلا اقول الف الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. فالقرآن مكون من حروف مكون من حروف ولمن قرأه بكل حرف عشر حسنات لكل حرف عشر حسنات فحروف القرآن - [00:33:33](#)

حروف القرآن كلام الله والمعاني التي التي اشتملت عليها تلك الحروف هي كلام الله سبحانه وتعالى. فالقرآن كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. نعم - [00:33:57](#)

قال رحمه الله تعالى وقد دخل ايضا فيما فصل وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون - [00:34:16](#)

صحاوا ليس بها سحاب وكما يرون القمر ليلة البدر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته. يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه

بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى. عقد رحمه الله تعالى هذا الفصل - [00:34:36](#)

لأثبات الرؤية رؤية المؤمنين لربهم سبحانه وتعالى يوم القيامة وقد سبق انساق رحمه الله من آيات القرآن ثم من احاديث رسوله رسول الله عليه الصلاة والسلام ما يدل على ثبوت الرؤية رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا يوم القيامة - [00:34:56](#)

وفي هذا الفصل ذكر خلاصة لذلك وبين ان الايمان بالرؤية داخل في الايمان بالله باعتباره هو الذي يرى سبحانه وتعالى ويكرم عباده المؤمنين يوم القيامة بالفوز بهذا النعيم العظيم الا وهو آ - [00:35:23](#)

التلذذ بالنظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى وهو داخل بالايمان بالكتب داخل بالايمان بالكتب مر معنا في القرآن وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ومر معنا قوله على الارائك ينظرون - [00:35:46](#)

فمن الايمان بالكتب الايمان بما دلت عليه الكتب من ان المؤمنين يرون ربهم سبحانه وتعالى يوم القيامة وبملائكته وبملائكته لان هذا مما نزلت به الملائكة مبلغة للرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام بلغ بذلك الامة - [00:36:10](#)

وبرسله لان الرسل جميعهم بلغوا ذلك وقوله وبرسله اشارة الى ان امور العقيدة متفق لديها متفق عليها لدى جميع النبيين امور العقيدة متفق عليها لدى جميع النبيين. العقيدة واحدة لدى جميع النبيين - [00:36:44](#)

كل ما تراه من امور الاعتقاد متقرر لدى جميع النبيين يعني مثلا اثبات الوجه لله اثبات اليدين اثبات ان الله يرى. كل هذه العقائد مرت في عقائد جميع الانبياء فالعقيدة واحدة - [00:37:11](#)

عقيدة الانبياء واحدة والعقيدة لا يدخلها النسخ العقيدة لا يدخلها النسخ لا في شريعة النبي الواحد ولا بين نبي واخر. فالعقيدة واحدة. العقيدة التي بعث بها اول نبي هي العقيدة التي ختم - [00:37:33](#)

ختمت بها النبوات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام نحن الانبياء ابناء علاج ديننا واحد وامهاتنا شتى ديننا واحد اي عقيدتنا واحدة اصولنا واحدة. امهاتنا شتى اي الشرائع قد تختلف من نبي الى اخر لكل جعلنا - [00:37:53](#)

منكم سرعة ومنهاجا دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة ان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم مشاهدة حقيقة بابصارهم ينظرون اليه سبحانه وتعالى - [00:38:15](#)

كما يرون الشمس صحوا ليس دونها حجاب كما جاء في حديث ابي هريرة وكما يرون القمر ليلة البدر كما جاء في حديث جرير ابن عبد الله وقد مضى ذكره عند المصنف رحمه الله - [00:38:47](#)

لا يضامون في رؤيته لا يضامون في رؤيته اي لا يحصل لهم ضيم لا يضامون في رايته لا يحصل لهم ظيم في الرؤية بان يراه البعض دون البعض بل جميع اهل الايمان يكرمهم الله سبحانه وتعالى بالرؤية بلا ضيم لاحد - [00:39:07](#)

لا يضامون في رؤيته يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى كما يشاء الله سبحانه وتعالى والرؤية التي تكون في عرصات يوم القيامة. هذه عندما يجيء جل جلاله للفصل - [00:39:31](#)

بين العباد قال الله جل وعلا وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى هل ينظرون الا ان يأتهم الله هل ينظرون الا ان يأتهم الله - [00:39:59](#)

آ اتيان الله سبحانه وتعالى الذي يكون في عرصات القيامة هو اتيان حقيقي يجيء هو نفسه سبحانه وتعالى. ولهذا قال يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة - [00:40:20](#)

والرؤية التي تكون بعد دخول الجنة هي الرؤية التي للانعام والاکرام والتفضل والتلذذ اما تلك فهي رؤية تكون آ للمحاسبة والمجازات اما التي في الجنة فهي رؤية الانعام والاکرام. ولهذا جاء في الصحيح ان - [00:40:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله هل تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ الم تنجنا من النار؟ قال في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب - [00:41:19](#)

من النظر الى الله عز وجل. نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان يكرمنا اجمعين بلذة النظر الى وجهه الكريم - [00:41:39](#)

الى لقائه في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول هذا السائل هل رؤية المؤمنين لربهم - [00:41:59](#)

ان تكونوا متفاوتة كل على حسب ايمانه. هذا الذي يظهر لان الكل كل اهل الايمان يرون الله سبحانه وتعالى لكن يقول الله عز وجل ولكل درجات مما عملوا. نعم احسن الله اليكم يقول قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ولم يقل احد من السلف انه مخلوق اي كلام الله او انه - [00:42:27](#)

بل الاثار المتواترة عن السلف والصحابة والتابعين لهم باحسان انهم يقولون القرآن كلام الله واول من قال انهما مخلوق الجعد ابن درهم وصاحبه الجهم واول من قال هو قديم عبدالله بن سعيد بن كلاب. قال فهل يقال ان من قال - [00:42:57](#) انه قديم النوع يكون من هذا القول لا. تحت قول عبيدي. القرآن نفسه لا احد يقول كما يفهم من سؤال السائل انه قديم النوع وانما اهل العلم يقولون الكلام كلام - [00:43:17](#)

المضاف الى الله سبحانه وتعالى قديم النوع كلام ليس القرآن وانما الكلام الذي يضاف الى الله قديم النوع بمعنى ان الله لم يزل ولا يزال متكلماً متى شاء فالكلام من حيث هو قديم النوع حادث الاحاد - [00:43:35](#)

كما قال الله تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث نعم احسن الله اليكم يقول ما الدليل على ان جبريل سمع القرآن من الله عز وجل؟ وفي اللامية اللامية لشيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:43:55](#)

فيها بيت الاظهر ان الذي جاء فيه من تصحيقات النساخ قال عنا القرآن قال عن القرآن انه قديم. فمثل هذا النقل عن شيخ الاسلام وغيره من النقول وهي كثيرة في كتبه تبين ذلك الخطأ - [00:44:19](#)

وانه من النساخ وليس من نظم شيخ الاسلام ابن تيمية ولهذا سبق ان قلت في شرح اه تلك المنظومة ان كان هذا ليس خطأ من النساخ فليست المنظومة لشيخ الاسلام - [00:44:37](#)

ان لم يكن هذا خطأ من نساخ ليست هذه منظومة لشيخ الاسلام وان كان خطأ من النساخ فالمعاني التي فيها وشهرتها اه وشهرة نسبتها اه شيخ الاسلام تكون اه له رحمه الله تعالى - [00:44:54](#)

ويكون هذا البيت من اه اخطاء بعض اه ان الساخ وكما يقال النساخ مساخ يعني كثيرا تتحول او تتحرف كلمات بسبب ناسخ وليس بسبب المصنف. نعم احسن الله اليكم يقول هل يوجد دليل على ان جبريل سمع القرآن من الله عز وجل؟ هل - [00:45:15](#)

الدليل اه على ان جبريل سمع القرآن من الله عز وجل قرأنا الدليل الدليل قرأناه قول الله عز وجل في سورة الشعراء وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك - [00:45:43](#)

لتكون من المنذرين. نعم احسن الله اليكم يقول قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى هل يفهم من هذه الاية؟ ان الاحاديث التي يتكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم تعتبر من كلام الله - [00:46:01](#)

الاحاديث التي يتكلم بها النبي عليه الصلاة والسلام على نوعين نوع يقال عنه احاديث قدسية وهي التي تصدر بقوله فيما يرويه عن ربه او عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا عبادي قال الله تعالى يا ابن ادم - [00:46:21](#)

فهذه احاديث قدسية والاحاديث القدسية الكلام الذي ورد فيها كلام الله لان الذي يقول يا عبادي يا ابن ادم انك ما دعوتني هذا هذا الله جل وعلا كلامه سبحانه والاحاديث القدسية كلام الله - [00:46:43](#)

اما الاحاديث الاخرى فهي كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لكن لا يقول ما يقول الا عن وحي من الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم يسأل عن ابي الحسن الاشعري هل رجع عن عقيدته ام لا؟ ابو الحسن الاشعري رحمه الله - [00:47:01](#)

على الاصح في ما ذكر في تاريخه وما عرف من مؤلفاته وايضا ما قرره الحافظ ابن كثير في طبقات الشافعية عندما ترجم لابن الحسن انه مر في حياته بثلاثة مراحل - [00:47:25](#)

مر في حياته بثلاثة مراحل المرة المرحلة الاولى مرحلة الاعتزال ومكث على هذه الحال ما يزيد على الاربعين سنة ثم تحول منها الى

عقيدة ابن كلاب ثم تحول في المرحلة الثالثة والاخيرة من حياته الى عقيدة اهل السنة والجماعة - [00:47:43](#)

في مثل كتابه الابانة ورسالة الى اهل الثغر ومقالات الاسلاميين وفيها قال وبكل ما يقول به الامام المبجل احمد بن حنبل رحمه الله امام اهل السنة نقول نعم احسن الله اليكم يسأل عن اسماء السور هل هي من كلام الله عز وجل - [00:48:06](#)

السور نفسها ايات القرآن اه كلمات القرآن والفاظه ومعانيه هذه كلها كلام الله سبحانه وتعالى واما اسماء السور وكثير من السور لها اسماء عديدة فهي مأخوذة من مضامين اه اه تلك السور والفاظ اه وردت في تلك السور - [00:48:30](#)

البقرة لذكر البقرة فيها النحل اللي هي ذكر النحل فيها النساء لذكر النساء فيها وهكذا نعم احسن الله اليكم يقول فسر بعض الصحابة السائق بمعنى الشدة وبعضهم فسره بانه صفة من صفات الله كما جاء في الحديث - [00:49:00](#)

فهل هذا يدل على ان الصحابة كانوا يختلفون في العقيدة؟ لا لا يدل على ذلك. لان الجميع يثبتون الصفة لكن لما جاءت هذه اللفظة في الاية منكرة يوم يكشف عن ساق - [00:49:20](#)

حصل هذا الاختلاف هل هذه الاية من ايات الصفات او ليست من ايات الصفات اما الصفة من حيث هي وصفات الله من حيث هي لا خلاف بين الصحابة والتابعين لهم باحسان في شيء منها نعم - [00:49:38](#)

احسن الله اليكم يسأل عن مقولة وهي ان يقول القائل ان القارئ الان يعبر عن كلام الله او يحكي كلام الله فهل ذلك؟ لا لا يصح لا يصح ذلك القارئ - [00:49:58](#)

عندما يقرأ يقرأ كلام الله سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله فهو يقرأ كلام الله سبحانه وتعالى لا يحكيه ولا يعبر عنه وانما يقرأ ويتلو كلام الله عز وجل اتل ما اوحى اليك - [00:50:14](#)

فوتان لكلام الله الذين اتيناهم الكتاب يتلونه واذا قرأناه فاتبع قرآنه لا تحرك به لسانك لتعجل به انا علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه التالي الذي يتلو القرآن ليس معبرا ولا حاكيا - [00:50:37](#)

وانما هذه في عقيدة هؤلاء الذين آا اشار شيخ الاسلام الى انه لا يجوز اطلاق العبارة ولا الحكاية. نعم احسن الله اليكم يقول يستدل من يقول بالكلام النفسي بقوله تعالى ويقولون في انفسهم فما مدى صحة هذا الاستدلال؟ استدلال - [00:51:07](#)

في غير محله استدلال في غير محله لانه ناشئ عن حمل لهذه الاية على غير معناها ويقولون في انفسهم هنا القول مقيد لان القول له ثلاث حالات الحالة الاولى ان يأتي مطلقا - [00:51:28](#)

ان يأتي مطلقا والحالة الثانية ان يقيد بالنفس والحالة الثانية ان يقيد باللسان. يقولون بافواههم فالقول عند عند الاطلاق يتناول قول القلب واللسان. مثل قولوا امنا بالله قولوا امنا بالله - [00:51:57](#)

فهنا قولوا يقولون في انفسهم اي يزورون كلاما في انفسهم او يجعلون كلاما في انفسهم فقيد الكلام بالنفس قيد الكلام بالنفس او القول في النفس بمعنى انه زور مثل قول القائل زورته في نفسي كلاما. قاله في نفسه اي زوره - [00:52:22](#)

في نفسه لكن متى يعد كلاما له متى يعد كلاما له؟ بمجرد تزويره للكلام في نفسه او بالتكلم يأتيك الجواب في الحديث ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم - [00:52:50](#)

تفعل او تتكلم فلا يعد كلاما ما دام حديثا للنفس او شيئا مزورا في نفس الانسان لا يعد كلاما له الا اذا تكلم به وتلفظ به نعم احسن الله اليكم يقول تمر بالانسان اوقات يحس ان ايمانه يزيده وانه في راحة قلب عظيمة. ومرة يحس بضيق وهم - [00:53:09](#)

فما السبب وما هو العلاج؟ النفس لها اقبال وادبار ومد وجزر وزيادة ونقص هذه حال النفس وللزيادة اسباب وللنقصان اسباب المطلوب مجاهدة النفس والاستعانة بالله كما قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله - [00:53:33](#)

اذا اقبلت النفس وانشرح الصدر يغتنم العبد الفرصة ويستكثر من الخيرات واذا احجمك وتلدنت يمسك بالفرائض يمسك بالفرائض ولا يضيع شيئا منها لان بعض الناس اذا تلذت نفسه حتى الفرائض يتركها والعياذ بالله - [00:54:08](#)

حتى الفرائض يتركها الفرائض لا يتركها الانسان على اي حالة كان بالرشاء او شدة ظيق او هم او غير ذلك لكن اذا ارتخت النفس ارتقت النفس على الانسان ان يمسك بالفرائض مهما كانت حاله - [00:54:33](#)

ويتجنب المحرمات مهما كانت حاله واذا اقبلت نفسه عليه ان يغتنمها للاستكثار من الخيرات والتزود من الرغائب والمستحبات نسأل الله الكريم ان يعيننا اجمعين على ذكره وشكره وحسن عبادته وان يمن علينا جميعا بالعلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا اليه -

00:54:55

صراطا مستقيما اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا

مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل - 00:55:25

على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا لا تسلط علينا من لا يرحمنا

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم - 00:55:45

وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:56:05